واقع مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية في منطقه عسير

اعداد

أ.مها عوضه علي آل ثامر
درجة الماجستير في التربية، تخصص السياسات التربوية
كلية التربية، جامعة الملك خالد

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور
المجلد الخامس عشر- العدد الثالث- لسنة2023

واقع مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية في منطقه عسير

أ.مها عوضه علي آل ثامر

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي في للأبعاد التالية (المشاركة في الإعداد والتخطيط لرسم السياسات التربوية، المشاركة في تنفيذ القرارات، المتابعة والتقييم لتنفيذ السياسات) في منطقة عسير، وإلى التعرف على التحديات التي تعيق مشاركة المشرفين التربويين في المشاركة في رسم السياسات التربوية بمنطقة عسير، واعتمدت على استخدام المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الأكثر ملائمة للدراسة الحالية، وتكون مجتمع الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين في المكاتب التالية (مكتب تعليم أبها – مكتب تعليم خميس مشيط – مكتب تعليم أحد رفيدة– مشرفين تربويين في إدارة تعليم عسير) في منطقه عسير، وبلغ حجم العينة 210 مفردة، واستخدمت الاستبانة أداة لهذه الدراسة، وأسفرت النتائج إلى: أن مشاركة المشرفين التربويين في الإعداد والتخطيط لرسم السياسات التربوية في منطقة عسير كان مرتفعاً، وأن مشاركة المشرفين التربويين في المتابعة والتقييم لتنفيذ السياسات التربوية في منطقة عسير كان مرتفعاً، وأن مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية في منطقة عسير تواجهها عدد من التحديات، منها مركزية اتخاذ القرار، وضعف التواصل مع الجهات العليا، فضلا عن وجود أنماط إدارية في بيئة العمل تعيق المشاركة، إلى جانب ضعف التعاون بين الزملاء في بيئة العمل، وغياب الدور التوجيهي بأهمية المشاركة في رسم السياسة التعليمية، وأيضا غياب المتابعة من قبل القيادات العليا لقيام المشرفين بدورهم في رسم السياسات التعليمية، فيما يعتبر غياب الحوافز سواء ماديه أو معنوية من أبرز التحديات التي تعيق مشاركة المشرفين في رسم السياسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: المشرفون التربويين، السياسات التربوية، بيئة العمل.

The reality of the participation of educational supervisors in drawing up educational policies in the Asir region

MAHA AWDHAH ALI THAMIR

Email: omhatan10000@gmail.com

Abstract

The current study aimed to identify the reality of educational supervision in the following dimensions (participation in preparation and planning for drawing up educational policies, participation in the implementation of decisions, follow-up and evaluation of the implementation of policies) in the Asir region, and to identify the challenges that hinder the participation of educational supervisors in participating in the formulation of educational policies. The study community consists of educational supervisors in the following offices (Abha Education Office - Khamis Mushait Education Office - Uhud Rafaida Education Office - educational supervisors in the Asir Education Department) In the Asir region, the sample size was 210 individuals, and the questionnaire was used as a tool for this study, and the results resulted in: that the participation of educational supervisors in preparing and planning for the formulation of educational policies in the Asir region was high, and that the participation of educational supervisors in the follow-up and evaluation of the implementation of educational policies in the Asir region was high, and that the participation of educational supervisors in formulating educational policies in the Asir region faces a number of challenges, including the centralization of The decision, weak communication with higher authorities, as well as the presence of administrative patterns in the work environment that hinder participation, in addition to weak cooperation between colleagues in the work environment, and the absence of a guiding role in the importance of participation in the formulation of educational policy, as well as the absence of follow-up by senior leaders for supervisors to play their role In formulating educational policies, the absence of incentives, whether

material or moral, is one of the main challenges that hinder the participation of supervisors in formulating educational policies.

Keywords: educational supervisors, educational policies, work environment.

المقدمة:

يعد الإشراف التربوي من أهم مدخلات وعناصر النظام التعليمي، فهو يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع المدخلات الأخرى، وهي: المعلم، والطالب، والمنهاج. ومدير المدرسة، وهو مسئول عن تنمية مهارات المعلمين التدريسية وتحسينها، وزيادة خبرتهم من خلال تنويع الممارسات والأساليب الإشرافية، كما يعتبر دور المشرف التربوي همزة الوصل بين الإدارة والعاملين، ويتطلب منه ذلك امتلاك القدرات الاتصالية التي تساعدهم على القيام بدوره بفاعلية.

وتعد عملية الإشراف التربوي من العمليات المهمة والرئيسة في النظام التربوي وخاصة في عمليتي التعلم والتعليم التي يتم من خلالها التواصل الفعال بين أربعة أطراف، وهي: المشرف، والمدير، والمعلم والطالب على التوالي، وقد ظهرت أساليب جديدة ومتطورة وحديثة في عالم الإشراف التربوي، وأصبح من الضروري الاعتماد والتنويع في توظيف أساليب إشرافية أكثر حيوية وفاعلية لتحسين العملية التعليمة وتحسين نمو التلاميذ، حيث يقصد بها بأنها مجموعة من أوجه النشاط التعليمي التي يقوم المشرف التربوي بها لتحقيق أهداف الإشراف التربوي (قيطة، الزيان، 2018).

ويعمل الإشراف التربوي على تحقيق جودة التعليم وتحسين نوعيته فهو يعد من العمليات التربوية المصاحبة لعملية التعليم والتعلم، ويقوم باتخاذ الأساليب التي تساعد على التعرف على احتياجات العملية التربوية ومتطلبات تحسين مستوى أدائها، كما يعد الإشراف التربوي حلقة الوصل بين الميدان التربوي والأجهزة المسئولة عنه، فيكتسب أهميته من خلال الخدمات الفنية التي يقدمها في متابعة العملية التربوية ومواجهة مشكلاتها، ووضع الحلول المناسبة لها، ومع انتشار المدارس وزيادة عددها زادت أهمية وجود مشرفين متخصصين في المواد الدراسية المختلفة للقيام بمهمة الإشراف على أعمال المعلمين (الحنيطي، 2021).

ويساهم الإشراف في تحسين وتطوير العملية التعليمية بشكل كبير، ويتوقف عليه ممارسات المعلمين داخل الموقف التعليمي، حيث يتم النظر من خلاله النظر في المناهج الدراسية وتحسين أداء الإدارات المدرسية، وذلك من أجل الارتقاء بمستوى المتعلمين، واتباع

أساليب متطورة وجيدة في التقويم، ولهذا فإن الإشراف التربوي يعد شامل يغطي كافة الجوانب التعليمية وتحقيق نواتج من التعليم ذات كفاءة وفعالية كبيرة (بليل، بغول، 2019).

ويعتبر التعليم عنصراً أساسياً للتنمية، إذ يساعد على تمكين الناس من اكتساب قدرات فكرية وعلمية تتمتع بمستوى راقي، فأغلب دول العالم المتقدمة كانت تعطي اهتماماً كبيراً لنظامها التربوي من أجل مواكبة التطور الحضاري الذي لا يأتي في يومنا هذا إلا عن طريق سياسة تربوية وتعليمية قائمة على أسس عالمية وبالتالي كانت عملية إصلاح النظم مطلباً مُهماً (ترممو، 2018).

ومن خلال تحديد إطار السياسة التعليمية تنهض الأمة فكرياً وحضارياً، وتُستمد السياسة التعليمية من فلسفة المجتمع وتنسجم مع مبادئه وقيمه وتقوم على أسس علمية، وتساعد السياسة التعليمية المبنية على أسس علمية بوضع الخطط وبناء البرامج التي تكفل بناء شخصية الفرد وفق معتقدات المجتمع، وتسهم بتحديد آلية لقياس الأداء في النظام التعليمي، وفي تحديد الأطر والمبادئ والقيم التي تسير على ضوئها العملية التربوية، وتساعد في توجيه واتخاذ القرارات الصائبة لتحقيق الأهداف الموضوعة وحل كثير من المشاكل التربوية (فنانة، 2019).

وفرضت تحديات القرن الحادي والعشرين أن يصبح التعليم هدفاً استراتيجياً تتضافر حوله جهود الدول والمنظمات الدولية والإقليمية، وتطلب ذلك تهيئة النظم التعليمية؛ من أجل استيعاب متطلبات القرن الحالي، ويقتضي ذلك وضع السياسات التعليمية لتطوير التعليم على أسس تستند إلى البحوث والدراسات المستقبلية، فهي تعبير عن توجهات المجتمع، وبنية النظام السياسي السائد فيه، وقد احتل دور المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية، والتعرف على ما يترتب على تلك السياسات من آثار تسهم في تطوير العملية التعليمية (سيد، 2020).

وفي ضوء ذلك أخذت الدراسة الحالية على عاتقها التعرف على واقع مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية في منطقة عسير.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد التعليم الركيزة الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك تتحد الجهود لإصلاح وتقويم النظام التعليمي؛ نتيجة ما يواجه المجتمع السعودي من تغيرات عميقة وسريعة

على الصعيدين المحلي والعالمي، وانطلاقاً نحو المستقبل برؤية المملكة العربية السعودية 2030، وقد انعكست التحديات على السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية سلباً وإيجاباً، الأمر الذي تطلب مواكبة مسيرة النظام التعليمي منطقة عسير.

يسهم الإشراف التربوي بمساعدة المتعلمين لتنمية مهارتهم وكفاءتهم في تأدية أعمالهم والمساعدة على تشخيص وتطوير أداء الدور المدرسي، كما يمثل الإشراف التربوي أحد العناصر المهنة في منظومة التربية، فيحتاج تنفيذ السياسة التعليمية إلى إشراف تربوي فعال يعمل على تحسينها وتوجيه الإمكانات البشرية والمادية فيها، وحسن استخدامها، والإسهام في حل المشاكل التي تواجه تنفيذها (بليل، 2019).

وتشير عملية رسم السياسات التربوية إلى التفاعل بين مختلف العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والتي تتشارك في صياغة السياسة التربوية، ويرى كل من قريناوي وسلامة (2017) أن وزير التربية ومديري مديريات التربية والتعليم والمشرفين التربويين في المناطق المختلفة من الفئات التي يجب أن تشارك في رسم السياسات التربوية، نظراً لما لعملية المشاركة في صناعة قرارات السياسة التربوية من أهمية في تحقيق فوائد عديدة تعود على الأفراد المشاركين فيها.

كما أشارت إلى ذلك دراسة جبار (2016) إلى أهمية سياسة التربية والتعليم وأثرها على النظام التربوي.

وترى الباحثة أن عملية رسم السياسات التربوية تواجه العديد من المشكلات ويجب السعي لإيجاد الحلول لها من أجل تحسين مخرجات العملية التعليمية والوقوف على الواقع الحالي لها، وتفعيل دور المشرفين والاستفادة من خبراتهم معارفهم التي اكتسبوها من خلال عملهم في الميدان التربوي في رسم السياسات التربوية والعمل على تطويرها وتنميتها، ولهذا تحددت مشكلة الدراسة في تحديد واقع مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية في منطقة عسير على شكل سؤال الدراسة الرئيس التالي:

ما واقع مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية في منطقة عسير؟

وانبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية للأبعاد التالية (المشاركة في الإعداد والتخطيط لرسم السياسات التربوية، المشاركة في تنفيذ القرارات، المتابعة والتقييم لتنفيذ السياسات) في منطقة عسير؟
2. ما التحديات التي تعيق مشاركة المشرفين التربويين في المشاركة في رسم السياسات التربوية بمنطقة عسير؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على واقع الإشراف التربوي في للأبعاد التالية (المشاركة في الإعداد والتخطيط لرسم السياسات التربوية، المشاركة في تنفيذ القرارات، المتابعة والتقييم لتنفيذ السياسات) في منطقة عسير.
2. التعرف على التحديات التي تعيق مشاركة المشرفين التربويين في المشاركة في رسم السياسات التربوية بمنطقة عسير.

أهمية الدراسة:

أهمية النظرية:

- قلة الدراسات المحلية عامة والخاصة بمنطقة عسير، والتي تتناول دور المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية.
- أهمية الإشراف التربوي وما يترتب عليه من آثار إيجابية في العملية التعليمية بصورة جيدة.
- قد تفتح الدراسة آفاقاً علمية لدراسات أخرى تسهم في إثراء حقل الإشراف التربوي.

الأهمية التطبيقية: يتوقع من الدراسة الحالية ما يلي:

- أن تقدم صورة حقيقية لدور المشرفين التربويين الفعلي، أملاً في إثراء وتطوير السياسات التربوية بما يتناسب مع متطلبات التجديد والتطلعات.
- أن تقدم اقتراحات تساعد أصحاب القرار في إدارة الإشراف التربوي على تحديد المشكلات التي تنشأ عن ضعف الدور الإشرافي ومعالجتها، وتحديد الكفايات المعرفية والتطبيقية التي يحتاجها المشرف التربوي في الوقت المعاصر.

- أن تثير اهتمام إدارة الإشراف التربوي نحو تطبيق معايير الجودة على أداء المشرف التربوي.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني لعام 2022م.
- **الحدود المكانية:** المكاتب التالية (مكتب تعليم أبها– مكتب تعليم خميس مشيط – مكتب تعليم أحد رفيده– مشرفين تربويين بإدارة التعليم) بمنطقة عسير
- **الحدود الموضوعية:** واقع مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية وأبرز تحدياته.

مصطلحات الدراسة:

- **المشرف التربوي:** "هو الشخص الذي له القدرة على إحداث التغيير في العملية التعليمية عن طريق الممارسة" (بن قرينة وجرمونة، 2020: 8).
- **ويعرف إجرائياً بأنه:** هو شخص موهوب له القدرة على التأثير في العاملين ويمتلك قدرات فكرية يستغلها من أجل تحسين العملية التعليمية من خلال تقديم الخدمات والخبرات بفاعلية.
- **السياسات التربوية:** "مجموعة من الأهداف والاتجاهات والمبادئ التي يقوم عليها التعليم في أي مجتمع من المجتمعات، وتحديد إطاره العام، ونظمه المختلفة، وهي التنظيم العام الذي تضعه الدولة لقيام أوضاع التعليم فيها بأجهزته الفنية والإدارية وفق ما تراه من أسس وقواعد ولوائح منظمة لإتمامه" (فنانة، 2019: 7).
- **وتعرف إجرائياً بأنها:** القوانين والقرارات التي تصدرها وزارة التربية والتعليم ناتجة عن فكر منظم تهدف إلى تطوير وتنمية العملية التعليمية على المستوى الإداري، ويجب على جميع العاملين فيها الالتزام بالقوانين والقرارات الصادرة منها.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإشراف التربوي

1. مفهوم المشرف التربوي

المشرف التربوي: "هو ذلك الشخص المؤهل الذي يمتلك عدداً من الكفايات المعرفية والأدائية الأساسية، وهو مخطط ومقوم وحريص على تطبيق المنهاج وإثراؤه، كما أنه مثقف يوجه معلميه للاهتمام بالثقافة والقيم في مجال تخصصه" (أبو ظاهر والمزين، 2019: 7).

وعرفه جريفلي ويوسف (2019) بأنه شخص يتم تعيينه من قبل مجلس المدرسة أو مديريات التربية والتعليم، وكلت له مهمة التفتيش والإشراف، لممارسة واجباته من خلال الزيارات والندوات التي ينظمها مجموعة من المعلمين من مناطق متعددة ومحددة.

كما يعتبر الإشراف التربوي أحد العناصر الهامة في منظومة التربية فتنفيذ السياسة التعليمية يحتاج إلى إشراف تربوي فعال يعمل على تحسينها، وتوجيه الإمكانيات البشرية والمادية فيها واستخدامها والإسهام في حل المشكلات التي تواجه تنفيذها بالصورة الموجودة، كما يقع على الإشراف التربوي مسؤولية توجيه المعلمين وإرشادهم أثناء قيامهم بأعمال وذلك من أجل مواجهة التحديات والمستجدات الحديثة في المعرفة العلمية والتكنولوجية وتوظيفها في خدمة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها. (قطاف، 2017).

2. أهداف الإشراف التربوي

تهدف عملية الإشراف التربوي إلى تطوير عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال الأهداف التي تضعها وزارة التربية والتعليم، ومن أبرز أهداف الإشراف التربوي ما يلي (أبو ظاهر والمزين، 2019):

- يهدف الإشراف التربوي إلى تحسين عملية التعلم والتعليم عن طريق العمل على تحسين جميع العوامل المؤثرة عليها ومعالجة الصعوبات التي من الممكن أن تواجه العملية التعليمية استنادا للأهداف التي وضعتها وزارة التربية والتعليم والفلسفة التربوية السائدة.
- الربط بين المواد الدراسية وتحقيق التكامل في كافة جوانب المنهج.
- إيجاد حل للمشكلات التي قد تعترض طريق الطلبة.

- اكتشاف مواطن القوة لدى المعلم والعمل على تقويتها.

3. أهمية الإشراف التربوي

تنبع أهمية الإشراف التربوي من المهام والواجبات التي يمارسها المشرف التربوية والتي تتصل بكافة مدخلات العملية التعليمية، وما يترتب عليها من نتائج تهدف إلى النهوض بالعملية التعليمية والارتقاء بأداء العاملين في المؤسسات التعليمية من إداريين ومعلمين وطلاب من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة. وأشار الأحمدي والفكي (2018) إلى أهمية الإشراف التربوي من خلال الآتي:

- الإشراف التربوي عبارة عن نافذة الإدارة التعليمية إلى المدارس للوقوف على تفاصيل عملية التعليم في هذه المدارس من خلال التقارير الميدانية التي يرفعها المشرفون التربويون والقرارات التي يتخذها نتيجة لذلك بالإضافة إلى توجيهات تعزز مواطن القوة وتعالج مواطن الضعف.
- حاجة العاملين في المدارس من إداريين ومعلمين إلى المتابعة والتقييم وذلك من أجل تعزيز الجوانب الإيجابية والحد من السلبيات.
- التطور المستمر في العلوم التربوية وتطور أساليب ووسائل التدريس.
- يساهم الإشراف التربوي بتحسين أداء العاملين عن طريق عملية التقويم التي يمارسها المشرفون التربويون.
- تحديد الاحتياجات التدريبية للإداريين والمعلمين من خلال التقييم الشامل لجميع العاملين في المدرسة الذي يقوم به المشرف التربوي.

4. أنواع الإشراف التربوي:

يعتمد الإشراف التربوي على أنواع متعددة يطبقها المشرف التربوي بحسب طبيعة الموقف الإشرافي، وطبيعة خبرته وقدراته، وبحسب طبيعة المعلم والمقرر الذي يشرف عليه، وذلك من أجل تحقيق أهدافه، وقيامه بأدواره المنوطة به في العملية التعليمية، فقد تنوعت اتجاهات الباحثين والمتخصصين في الإشراف التربوي في البحث عن الطرق الأنسب لعملية الإشراف، وينطلق كل اتجاه من أسس تربوية نظرية تؤطر طريقته، أو يلحظ جانباً من جوانب

العملية التربوية ويركز عليه، ولا يعني عرض هذه الأنواع من الإشراف التربوي أن المشرف لا بد أن يحيط بها ويتقنها، أو أن أحدها هو الأفضل والحل الأمثل لمشاكل التعليم، إنما المقصود أن يطلع المشرف التربوي على الاتجاهات المختلفة في حقل الإشراف التربوي ويعرف الأسس الفكرية والتربوية التي كانت سبباً في ظهورها؛ ويعطي هذا المشرف التربوي منظوراً أكبر وخيارات أكثر من أجل العمل في حقل الإشراف، وفيما يلي عرض لأنواع الإشراف التربوي (آل مريشد والفيفي، 2021):

- الإشراف العلمي Scientific Supervision يتميز هذا النمط بأنه يستخدم الطريقة العلمية وتطبيق طرائق القياس والاختبارات على وظائف المدرسة ونتائجها، وفي دراسة الظواهر والمواقف التعليمية المختلفة من خلال جمع البيانات وتحليلها وتقويمها في وسائل إحصائية، ويجعل استخدام المشرف التربوي لطرق القياس والاختبارات أحكامه أكثر ثقة، وينتج عنه عند تطبيقه استثارة المعلمين للقيام بدراسات وبحوث علمية لتحديد فاعلية ما يقومون به من نشاط وطرق تعليمية؛ ويؤدي ذلك إلى تحسين أساليب التعليم والتعلم، كما يجب أن يمتلك المشرف التربوي المهارة في استخدام الاختبارات والمقاييس وأسلوب البحث العلمي، وأن لا يتعصب لفكرة معينة، واحترامه لأفكار الجماعة، فيؤخذ بها إذا ثبت صحتها ويستبعدها ويؤخذ بغيرها لكي تصل الفكرة المجموعة إلى الحلول والمقترحات السليمة (الزايدي وقدال، 2019).
- الإشراف الإبداعيCreative Supervision يرتكز الإشراف الإبداعي في الأساس على النشاط الجمعي، ولا يقتصر هذا النوع على إنتاج الأحسن فقط، إنما يتطلب من المشرف أن يشحذ الهمة ويحرك كل ما عنده من قدرات خلاقة لإخراج أفضل ما لديه في مجال علاقته الإنسانية مع المعلم وزملائه الآخرين، كما يعمل الإشراف الإبداعي على تحرير العقل والإرادة وإطلاق الطاقة عند المعلمين بغرض استثمار قدراتهم ومواهبهم لأقصى حد ممكن لتحقيق الأهداف التربوية، حيث يحتاج هذا النوع من الإشراف إلى مشرف يمتاز بمستوى عالي من الصفات الشخصية الهامة، كالصبر واللياقة ومرونة التفكير والثقة

المهنية والتواضع والرغبة في الاستفادة من الآخرين وخبراتهم والإيمان بقدراتهم، والرؤية الواضحة الشاملة للأهداف التربوية (الهاجري والطعاني، 2020).

- الإشراف التصحيحي Corrective Supervision يسعى الإشراف التصحيحي إلى تصحيح أخطاء المعلم؛ فأي إنسان معرض للخطأ؛ لذا يجب إصلاح الخطأ في الوقت المناسب لكيلا ينعكس على الطلاب وسلوكهم في المستقبل، إلا أن الاتجاه العام في الإشراف التربوي نبذ تدخل المشرف التربوي في الحصة حتى لا يؤثر على شخصية المعلم، والإشراف التصحيحي يهتم بالغاية والهدف من عملية الإشراف التربوي، ففي حال قام المشرف التربوي بدوره لإصلاح الأخطاء التي يقع فيها المعلم أثناء عمله التربوي يسمى إشرافاً تصحيحياً، فإن بعض المشرفين يتصيدون أخطاء المعلم ويعتبر ذلك من وظائفه الأساسية، وتعد عملية تصيد الأخطاء ليست سهلة، فهي عملية واسعة ومعقدة مثل العملية التعليمية، ومن أهم الأخطاء التي يقع فيها المعلم أثناء تأديته لعمله نوعان ذكرتها موسى (2018) كما يلي:

أ-الأخطاء البسيطة: هي أخطاء شكلية أكثر منها جوهرية حيث أنها تظهر في تصرفات المعلم كاتخاذه موضع وهي الجلوس أو الوقوف بشكل لا يليق بشأن المعلم، أو قد يكون خطأ في النطق أو التشكيل، أو خطأ وقصور في طريقة طرح الأسئلة على التلاميذ.

ب-الأخطاء الجسيمة: وهي الأخطاء التي تؤدي إلى توجيه نمو التلاميذ توجيها غير سليم أو التي تؤثر تأثيراً سلبياً على شخصياتهم أو تصرف عن تحقيق الأهداف التربوية.

- الإشراف الإلكترونيElectronic Supervision هو "أسلوب يمكن من خلاله تقديم البرامج التدريبية والأساليب الإشرافية المعروفة للمعلمين عبر وسائل إلكترونية متنوعة من خلال الحاسب الآلي والإنترنت وأدواته، بأسلوب متزامن أو غير متزامن بالاعتماد على مبدأ الإشراف الذاتي"، وتتحدد الحاجة إلى الإشراف الإلكتروني من خلال الحلول التي سيقدمها لمشكلات الإشراف التربوي خاصة والتعلم عامة، ومن خلال النظر إلى واقعنا الإشرافي نجد أن الحاجة ملحة للعمل بهذا النمط للمبررات التالية: ضعف قدرة النظام الإشرافي الحالي على ملاحقة النمو المتسارع في حجم ونوع المعلومات، ضعف قدرة

النظام الإشرافي على تلبية الطلب المتزايد على متابعة المدارس وتطوير أداء العاملين فيها بالشكل المطلوب، النمو المتزايد في أعداد المدارس والمعلمين مقابل النمو البطيء لأعداد المشرفين (آل مريشد والفيفي، 2021: 20).

العمليات الأساسية في الإشراف التربوي:

من أهم العمليات الأساسية للإشراف التربوي هي كما ذكرها الزايدي وقدال (2019) فيما يلي:

- التخطيط والتنظيم: التخطيط هو لغة العصر والمفتاح الرئيس لتحقيق اهداف أي مشروع تربوي، وكلما أزداد الاهتمام بالتخطيط تضمنت المشروعات التربوية أكبر قدر من الأهداف المحققة، والتخطيط الإشرافي والتوجيهي يعني وضع الخطط العامة للدورات والمواسم الإشرافية وحسن التوقيت والبرمجة واختيار المعايير ونقدها وانتقاء وسائل التقييم المناسبة والتجريب عليها ويتم ربط ذلك بالخطوط العامة لأهداف التربية. أما التنظيم فيشمل قنوات الاتصال بين أجهزة الإشراف والهيئات التدريسية والإدارية والخدمات المساعدة والتجهيز والصياغة والموارد، والتنظيم يشمل جدولة المواعيد والفئات المطلوب تقييم أدائها والاتصال بالمدارس وتهيئة الإمكانيات كاملة للمدرسين قبل عملية الحكم على نتائجهم.
- التدريب: وهي عملية مترابطة تبدأ بالتدريب للعناصر التي لديها الرغبة في المهنة وفق أسس ومبادئ العمل التربوية من نظريات ومهارات وكفايات، وتضم عملية التوجيه المستمر للمدرسين المبتدئين والقدامى مجالات رئيسة ثلاث، وهي الدراسية والأساليب والطرق والوسائل والجوانب النفسية والتربوية.
- التقويم والمتابعة: وهي العملية الختامية في دورة الإشراف وبداية التخطيط للدورة القادمة، وتعد مشكلة التقويم للجهد والأداء التربوي من أثر الأمور صعوبة، فهي جهد متواصل من أجل تقييم مختلف جوانب أداء المدرس وتقييم طلابه وأثر التعليم في نمو شخصياتهم وشخصية مدرسيهم معاً، ولا شك في أن العامل الحاسم في نجاح عملية التقييم يعد عنصر المتابعة الميدانية لمدى استفادة المدرس والتلاميذ من عمليات الإشراف.

وترى الباحثة من خلال ما سبق، أن المشرف الناجح هو الذي يحسن التخطيط والتنظيم وكذلك التقويم، ذلك أن عملية الإشراف التربوي في حقيقتها تعد عملية تخطيط وتنسيق وخدمة تربوية تعاونية تهدف إلى تحسين وتطوير عملية التعلم في ضوء الأهداف وفي ضوء الفلسفة التربوية السائدة، حيث يتعامل المشرف مع معلمين مختلفين في خبراتهم وقدراتهم وحاجاتهم، ويتعامل أيضاً مع مجموعة مختلفة من الطلاب في حاجاتهم، فهو يحتاج إلى التخطيط لإثارة دافعية المعلمين نحو النمو، كما يحتاج إلى تدريبهم واطلاعهم على كل جديد من أجل رفع مستواهم وتنمية كفاياتهم ومهاراتهم وإكسابهم الخبرات الجديدة، فهي تعد إحدى مسئوليات المشرف التربوي نظراً لاعتباره المسئول عن المعلمين وتلبية احتياجاتهم.

كما تحتاج عملية الإشراف التربوي إلى تقويم للوقوف على مدى نجاح الأهداف التربوية والأساليب المستخدمة لإعطاء القائمين عليها صورة واقعية تسهم في التطلع إلى المستقبل، وتكمن هنا أهمية دور المشرف التربوي في المساهمة في تشخيص الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه المعلمين والطلاب والمساعدة في حلها من أجل تحسين عملية التعليم.

المحور الثاني: السياسات التربوية:

1. مفهوم السياسات التربوية

عرفها القطناني والسعود (2016: 8) بأنها: "مجموعة من المبادئ والقواعد العامة، التي تضعها الدولة لتنظيم وتوجيه التعليم فيها؛ لخدمة أهدافها العامة ومصلحتها الوطنية، وتنبثق عن الفلسفة التربوية فيها، وتحدد على أساس واقع المجتمع وظروفه وإمكانياته وتطلعاته".

وتعبر السياسة التربوية عن الاختبارات السياسية للدولة وعن قيمها وعاداتها وتقاليدها وتصورها للمستقبل وكل ما تحتاجه من خدمات، ومهارات وثروات بشرية وطبيعية واقتصادية، فهي تعني تحديد الشكل العام للمراحل التعليمية التي ينتظم فيها المتعلم، وأهداف كل مرحلة من هذه المراحل، بالإضافة إلى الخطط والبرامج والاتجاهات والقوانين والقواعد والنظم والأسس العامة التي تسير من خلالها عملية التربية والتعليم فيه، وتعكس السياسة التعليمية لأي بلد ثقافته وتوجهاته وتطلعاته، وبالتالي ستختلف سياسة التعليم من مجتمع لآخر بناءً على أهدافه وفلسفته، إذ تتضمن السياسة التعليمية لغة التعليم، وحريته، وإدارته وتمويله وتنظيمه، بعد أن تستعرض

الواقع الذي بنيت عليه من دين الدولة ومن انتمائها وعلاقتها الإقليمية والدولية والمبادئ الاجتماعية التي تسود فيها والمبادئ الاقتصادية التي تحكم حركة النمو والتنمية فيها (القيق، 2022).

2. أهمية السياسات التربوية:

تتضح أهمية السياسة التربوية التي لها دور فعال من خلال ما ذكر فنانه (2019) فيما يلي:

- تتمثل السياسة التربوية في الرؤية المجتمعية التي تشكل إطاراً مرجعياً وأيديولوجياً، والتي يسعى النظام التعليمي عن طريقها لتحقيق أهداف ومطالب التنمية العامة، ذلك أنه من المعروف بأن تخطيط التنمية في الموارد البشرية يعد نقطة البدء في كل تخطيط للتنمية الشاملة، وأن الإنسان يعد العنصر الأول في بناء الحضارة ومن ثم يجب البدء به.
- أصبحت السياسة التربوية تحدد العلاقة الحتمية بين التنمية الشاملة للدولة وبين التربية والتعليم، فيعد التخطيط للتعليم والتخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أمران مترابطان يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به أيضاً، كما أصبح التعليم متغيرا رئيسيا من متغيرات النظام العالمي الجديد ومن معايير القوة والمنافسة، وأحد أهم طرق التحديات والتفوق الاقتصادي والتكتلات الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم.
- تعتبر السياسة التربوية الأساس الذي يحدد حركة التربية المستقبلية للمجتمع في اتجاه الإعداد المتكامل لأجيال المجتمع، والتي تشكل مجتمع المستقبل من سياسيين وتربويين وإعلاميين وتجار وصناع وإداريين وغيرهم.
- يجب وضع سياسة تربوية واقعية تحدد النظام التعليمي في المجتمع من أجل تحقيق التطور المعرفي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي ورسم خططه ومستقبله الحضاري، ويجب توفير كل ما تحتاج من إمكانيات مادية وقوى بشرية عاملة لتنفيذ هذه السياسة.
- تظهر أهمية السياسة التربوية في عملية التخطيط للمراحل التعليمية وقطاعاتها وتحديد أهداف طموحة لكل مرحلة، وتحديد خطط زمنية لتحقيق التقدم، وتحقيق الأهداف وتحديد

الأسس والمبادئ والقيم التي تسير من خلالها العملية التعليمية، بالإضافة لتحديد المسؤوليات الإدارية والفردية والجماعية في تنفيذ السياسات والأهداف.

3. أهداف السياسة التربوية:

تختلف أهداف السياسة التربوية من دولة لأخرى، وتعد عملية تحديد أهداف السياسة التربوية من الخطوات المهمة لتنفيذ السياسة بطريقة علمية وموضوعية وفعالة. ومن الاعتبارات التي يجب أن تراعى عند وضع أهداف السياسة التعليمية ما يلي (محمد وعلقم، 2016):

- أخذ السياسة العامة للدولة بعين الاعتبار، ومن ضمنها السياسة التربوية.
- تحقيق الانسجام والتكامل بين الأهداف الأخرى للنشاطات المختلفة والأهداف التربوية من أجل ضمان سير الجهود التعليمية وجهود الأنشطة الأخرى في نفس الاتجاه.
- ترابط الأهداف التربوية مع الأهداف الأخرى العامة في الدولة، وذلك لضمان تحقيق الهدف النهائي للسياسة العامة للدولة.
- توفير المرونة الكافية في اختيار الأهداف وتعديلها وفقاً لما تقتضيه المصلحة العامة للدولة.

4. صنع السياسات التربوية

تعد عملية صنع السياسة التربوية عملية صعبة لأنها عبارة عن سلسلة من النشاطات الوظيفية المترابطة والمتداخلة والتي تشمل على ما يلي (السعود والسعود، 2008):

- تحديد المشكلة: تعريف المشكلة أو التفكير بتطوير جانب معين أو موقف طارئ، وتأخذ المشكلات تعريفات عديدة تعكس خيارات من الممكن أن تتصل بمصالح اجتماعية وسياسية ويتم التعرف للموقف الجديد وتحديده وتحليل عناصره، وإرتباطاتها معاً ومع المتغيرات الأخرى أيضاً.
- مقترحات السياسة: قد تتعثر المشكلة في مرحلة معينة، وذلك حسب الظروف المحيطة بها (سياسية، مادية) وتتعلق هذه المرحلة بوضع بدائل لحل المشكلة عن طريق تحديد الخطة التي سوف يتم التعامل بها مع المشكلة، وتحديد الأولويات والأهداف، والخيارات المتاحة وكلفتها المادية، والآثار الايجابية والسلبية المتوقعة لأي بديل.

- التنفيذ: تعد هذه المرحلة من اختصاص الأجهزة التنفيذية والإدارية التي تعمل على تحقيق أهداف تلك السياسات، ويؤدي أي قصور في عملية التنفيذ إلى فشل السياسات وبالتالي يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف.
- التقييم: يعتبر التقييم المرحلة الأخيرة في عملية صنع السياسات لذا يجب أن يكون هناك مقاييس للتحقق من مدى نجاح السياسة في تحقيق الأهداف، وعملية التقييم تكون في كل مرحلة من مراحل التنفيذ، مستفيدة من التغذية الراجعة في كل مرحلة بحيث يتم تعديل السياسة بناءً على الأهداف على أن يكون هذا التقييم شاملا للمعلومات والبيانات من حيث الكم والنوع والمصداقية.

5. مقومات السياسة التربوية

ترتكز السياسات التربوية على مجموعة من المقومات وقد ذكرها جويدة (2019) فيما يلي:

- المقومات القومية للسياسات التربوية: وتضم المرجعية المجتمعية بمعنى أن النظام التعليمي جزء من المنظومة المجتمعية يؤثر ويتأثر في المجتمع، أي أن ما ينبثق عن مؤسسات المجتمع من تنظيم وتشريع تؤسس من أجل صناعة السياسة التعليمية وتحدد المبادئ التي تقوم عليها، وتعد الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للسياسات التربوية مقوم آخر يضمن لها الاستمرارية وتنفيذ الأهداف الخاصة عندما ترتبط بخطط التنمية، ويرتبط بمقومات السياسة التعليمية أيضاً زيادة العائد الاقتصادي وإحداث التغيرات الاجتماعية المرغوبة واستمرار السياسات ومرونتها، ويعد التزام المستخدمين وفاعلية نظام الإشراف والمحاسبة مع توفير الإمكانيات البشرية والمادية، جميعها جوانب رئيسية في بنية مقومات السياسة التربوية.
- المقومات الدولية للسياسات التربوية: تؤثر المتغيرات العالمية المعاصرة بشكل مباشر على نظم التعليم في دول العالم وخاصة في الدول النامية منها، ويمكن القول بأن العولمة الاقتصادية تؤثر في توقعات العمل في البلدان النامية وفي بنية العمالة والتوظيف بوجه عام، مما يحدث أثار مباشرة على النظام التعليمي وعلى سياساته، وبالتالي يفرض عليه أن يكون شديد المرونة سريع التكيف مع المواقف الجديدة ومع حركة أسواق العمل.

- المقومات الأكاديمية للسياسات التربوية: وهي الدراسات والبحوث التي يجربها الباحثون عن واقع وتكوين وتنفيذ السياسات التربوية، خاصة فيما يتعلق بمجال التربية المقارنة، وهذه المقومات لها دور مهم في التوجيه إلى اختيار السياسات المناسبة في أي قطاع من قطاعات التعليم، أو في تبني سياسة من أجل حل مشكلة من المشكلات، وخاصة إن كانت الدراسات والبحوث قد حددت تلك الاختيارات وأخضعتها للتجريب.

وتتأثر عملية رسم السياسات التربوية بعدة عوامل، وتلعب دورا مهماً في تحديد هذه السياسات ومن هذه العوامل (القريناوي وسلامة، 2017):

- العوامل السياسية: تؤثر العوامل السياسية في كل القطاعات في المجتمع، كما تشكل المرجعية الرئيسة لكافة السياسات الأخرى، سواء كانت اقتصادية، أم اجتماعية، أم ثقافية، وقد يتأثر نظام التعليم في الدولة بالنظام السياسي، والذي له دور في رسم السياسة التربوية واختيار البدائل، ويتأثر النظام السياسي أيضاً بدوره بالعقائد وثقافة المجتمع.
- العوامل الاقتصادية: تعد العوامل الاقتصادية من محددات عملية رسم السياسة التربوية؛ لأنها لها السلطة بتحديد حجم الميزانيات والانفاق العام على التعليم، ويوجه ذلك راسم السياسات التربوية في اختيار البدائل التي تتوافق مع حجم الموارد المالية المتوفرة، ويعني هذا التأثير على الأهداف العامة والأهداف الإجرائية.
- العوامل البيئية: تعد العوامل البيئية مجمل الظروف التي تحيط بعملية رسم السياسات التربوية، كالبيئة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والجغرافية، وهذه البيئات هي نتاج التفاعل بين القيم والسلوك في أي مجتمع، ويؤدي ذلك إلى إحداث تأثيرات إيجابية أو سلبية على السياسات التربوية، فتؤثر العوامل الجغرافية في التعليم بشكل عام من خلال المناخ وطبيعة البيئة.
- العوامل الاجتماعية والثقافية: حيث يؤثر البناء الثقافي والاجتماعي في عملية رسم السياسات التربوية، وخاصة في الدول النامية، وتسهم العلاقات الاجتماعية والنظرة إلى القيم والتقاليد الاجتماعية وزيادة نسبة الأمية في تلك الدول بشكل كبير في رسم السياسة

التربوية ويقلل من اختيار البدائل المتاحة أمام راسمي السياسة، حيث يظهر تأثير العوامل الاجتماعية في التعليم من خلال اللغة والدين والتركيب الاجتماعي.

ومن خلال ما سبق يتبين أن رؤية السياسات التربوية تنبثق من خلال إيجاد إدارة متميزة، تسهم في رسم السياسات التربوية، وتوجه عمليات التخطيط والتطوير في الوزارة لتحسين الكفاءة في نظامها التربوي، كما تنطلق رسالتها من توجيه البحوث التربوية، ورسم السياسات التربوية والتخطيط الاستراتيجي، وتوظيف عمليات التطوير والتقييم أيضاً وفقاً للقرارات والإجراءات المدروسة، وايجاد الخطط المرنة والواضحة لبدائل محددة، واستثمار الموارد والإمكانات المتاحة بطريقة مثلى؛ وصولاً إلى نظام تربوي يتميز بكفاءة وفعالية عالية؛ وتلبية حاجات كل من المتعلمين والعاملين بإنتاجية وتنافسية في ظل اقتصاد المعرفة، وبمشاركة مجتمعية فعالة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة العمري (2021) إلى التعرف على درجة الرضا عن دور المشرف التربوي العام من وجهة نظر عناصر العملية التعليمية التعلمية في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (1166) فردًا، وتم تطوير أدوات الدراسة والتي تكونت من استبانة تضم ست مجالات و(45) فقرة، بالإضافة إلى الأداة الثانية وهي مجموعات التركيز، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الرضا العامة عن دور المشرف العام بلغت نسبة (72%)، وكان المجال الأعلى في الرضا هو دعم المشرف العام المقدم للمدرسة وبلغت قيمته (75%) يليه دعم المشرف العام المقدم للمعلم وبلغت نسبته (73%)، ثم دعم المشرف العام المقدم للمجتمع المحلي وبلغت نسبته (71%)، ثم التنمية المهنية للمشرف العام وبلغت نسبته (70%)، يليه مجالي دعم المشرف العام المقدم للمشرف المختص ودعم المشرف العام المقدم للمديرية وكانا بنفس النسبة (69%)، وكما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة بين رئيس القسم ومدير المدرسة ولصالح مدير المدرسة، وبين رئيس القسم والمعلم ولصالح المعلم. ودلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الخدمة.

هدفت دراسة ماستريهي (Mestarihi, 2020) إلى التعرف على دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن من وجهة نظر المعلم في محافظة إربد الأردنية. استخدمت الدراسة منهج وصفي وتحليلي على عينة مكونة من (120) معلمًا للدراسات الاجتماعية (60 معلمًا من كل جنس) تم اختيارهم عشوائيًا من مجتمع مكون من (690) معلمًا موزعين على(487) المدارس الحكومية. وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن كلا الجنسين متفقان على أن هناك دورًا رئيسيًا للمشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية، وأن هناك أثرًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. بالإضافة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) يعزى إلى متغير المؤهلات الأكاديمية في مجالات التخطيط وطرق التدريس لصالح حاملي الشهادات العليا. كما أظهرت النتائج أن هناك دور فعال للمشرف التربوي في تطوير الأداء المهني للدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد الأردنية في مجال التخطيط والعلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي لصالح المدارس الابتدائية وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للزيارات الصفية وطرق التدريس والتقييم المنسوب إلى متغير مستوى المدرسة. أيضا، هناك تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) يعزى إلى سنوات من الخبرة في التخطيط وطرق التدريس والعلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي لصالح الفئة (أكثر من 10 سنوات) من الخبرة، وليس هناك أثر إحصائي للزيارات الصفية والتقييم يعزى إلى سنوات الخبرة المتغيرة.

هدفت دراسة فنانة (2019) إلى تقييم السياسات التربوية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في الفترة 2007–2018 من وجهة نظر القادة التربويين. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بشكل أساسي، كما اتبعت المنهج التاريخي في استعراضها للسياسات التربوية من الفترة ما بين 2007– 2018. وقد اعتمدت الدراسة على أداتين الأولى تمثلت بالاستبانة التي تم إعدادها لتقييم السياسات التربوية، فيما كانت الأداة الثانية عبارة عن المقابلة للتعرف إلى رأي القادة التربويين في المقترحات التي يمكن أن تسهم في صياغة السياسات التربوية وتطبيقها. وتمثلت عينة الدراسة بعدد (159) مفردة حيث طبقت عليهم الأداة الأولى (الاستبانة)، كما تم

مقابلة (10) من القادة التربويين، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقديرات التقييمية لأفرد العينة للسياسات التربوية الفلسطينية في الفترة 2007– 2018م على أبعاد: (الملاءمة، الشمولية، المشاركة، الكفاءة، سهولة التطبيق، الاستمرارية) وعلى الدرجة الكلية للسياسات التربوية، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، بينما وجدت فروق بين متوسطات التقديرات التقييمية لأفراد العينة للسياسات التربوية الفلسطينية ممن مسماهم الوظيفي مديري تعليم ونوابهم وبين ممن مسماهم الوظيفي "مشرف"، وكانت الفروق لصالح من مديري تعليم ونوابهم، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقديرات التقييمية لأفراد عينة الدراسة للسياسات التربوية الفلسطينية في الفترة 2007– 2018م في الأبعاد والدرجة الكلية لمحور "التقديرات التقييمية للسياسات التربوية الفلسطينية في الفترة 2007– 2018 م"، تعزى لمتغير: (مكان العمل، المديرية التابع لها، سنوات الخدمة، جهة التعيين)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للتحديات والصعوبات التي واجهت تطبيق السياسات التربوية في الفترة 2007–2018م من وجهة نظر القادة التربويين تعزى لمتغيرات: (المسمى الوظيفي، مكان العمل، المديرية التابع لها، سنوات الخدمة، جهة التعيين).

هدفت دراسة قيطة والزيان (2018) التعرف إلى درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هذا الهدف صممت استبانة وفقا لأسئلة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (145) معلماً ومعلمة، من المدارس الحكومية في مديرية غرب غزة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: درجة ممارسة المشرفين لأساليب الإشراف التربوي هي درجة مقبولة حيث وصلت النسبة الكلية للدرجة إلى (52.67%)، وحاز مجال العلاقات الانسانية(55.91%) على المرتبة الأولى، وجاء مجال أساليب تنمية المعلمين مهنيا في المرتبة الأخيرة (47.05%). وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($a<0.05$) في متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة أساليب الإشراف التربوي: تعزى لمتغير الجنس، والفروق كلها لصالح الذكور، لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($a<0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة

ممارسة أساليب الإشراف التربوي: تعزى لمتغير المؤهل التعليمي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a<0.05$) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة أساليب الإشراف التربوي تعزى لمتغير سنوات الخدمة، والفروق لصالح أصحاب سنوات الخدمة الأعلى.

هدفت دراسة بداح وأمل وعكروش والشوبكي (Badah, Amal, Akroush & Al Shobaki, 2013) إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه عمليات الإشراف التربوي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش، الأردن، من خلال مسح مديري هذه المدارس. وتكون حجم العينة من (143) مديرا ومديرة بمحافظة جرش بمديرية التربية والتعليم. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم عمل استبانة للتعرف على الصعوبات التي تواجه عمليات الإشراف التربوي وتتكون من (41) فقرة. وكشفت النتائج عن درجة متوسطة من الصعوبة التي تواجه عمليات الإشراف التربوي. وجاء مجال الصعوبات المالية في المرتبة الأولى بدرجة عالية، وجاء مجال الصعوبات الفنية في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال الصعوبات الإدارية بدرجة متوسطة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على أداء الأداة ككل. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى سنوات الخبرة لصالح مديري المدارس المتمرسين (10 سنوات أكثر).

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عدة أهمها التعرف على طبيعة المشكلة، وفي بناء الإطار النظري واختيار المنهج المستخدم وبناء أدوات الدراسة، وفي تحديد حجم العينة، وتميزت الدراسة الحالية بتناولها لموضوع مهم هو دور المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية.

وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة، من خلال ما يلي:

1. الاطلاع على منهجية البحث المتبعة في كل دراسة.
2. الاطلاع على النتائج والمقترحات التي توصلت اليها الدراسات السابقة.
3. المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج المختلط – الوصفي والتحليلي (المنهج النوعي والمنهج الكمي)، كونه المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، وهو المنهج الذي يصف الظاهرة كما توجد في أرض الواقع، وذلك من خلال جمع بيانات حول واقع مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية في منطقه عسير.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين في المكاتب التالية (مكتب تعليم أبها – مكتب تعليم خميس مشيط – مكتب تعليم أحد رفيدة– مشرفين تربويين في إدارة تعليم عسير) في منطقه عسير.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً وفقاً لخصائص مجتمع الدراسة ومعبره عنه تعبيراً إحصائياً، ولتطبيق التجربة الاستطلاعية والنهائية للبحث تم أخذ عينة مقدارها 210 مفردة.

أداة الدراسة: تم إعداد الاستبانة حول "واقع مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية في منطقه عسير" من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات. وتم توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد تم تقسيم الاستبانة الى ثلاثة أقسام كما يلي:

- **القسم الأول:** وهو عبارة عن البيانات الأولية، وتشمل (النوع – الخبرة – المؤهل العلمي – التخصص – المكتب التابع له)
- **القسم الثاني:** وهو مقياس **واقع مشاركة المشرفين في تطوير السياسات التعليمية**، ويتكون من 3 أبعاد كالآتي:
  - البعد الأول: **الإعداد والتخطيط**، ويتكون من 8 فقرات
  - البعد الثاني: **التحديات التي تواجه المشرفين في تطوير السياسات التربوية**، ويتكون من 5 فقرات
  - البعد الثالث: **المتابعة والتقييم**، ويتكون من 6 فقرات

- **القسم الثالث:** وهو **التحديات التي تعيق المشاركة في رسم السياسات التربوية،** ويتكون من 10 فقرات

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس الاستبيان حسب الجدول التالي:

جدول (1) مقياس ليكرت الخماسي

الوزن	5	4	3	2	1
التقييم المقابل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

ولتحديد درجة الموافقة (مقياس التصحيح،) تم تحديد خمسة مستويات كما في الجدول رقم (3-2)، تم استخراجها باستخدام المدى لخيارات المقياس، وهو الفئة العليا للمقياس – الفئة الدنيا = 5-1=4، ولاستخراج طول فئة المتوسط تمت قسمة المدى على الفئة العليا للمقياس، أي 5/4= 0.8، وهي طول فئة الوسط الحسابي.

جدول (2) مقياس التصحيح لمقياس ليكرت الخماسي

فئة الوسط الحسابي	خيار الموافقة	الدرجة
1 – 1.8	غير موافق بشدة	منخفضة جدا
1.81 – 2.6	غير موافق	منخفضة
2.61 – 3.4	محايد	متوسطة
3.41 – 4.2	موافق	مرتفعة
4.21 - 5	موافق بشدة	مرتفعة جدا

صدق أداة الدراسة: تم قياس صدق الأداة من خلال طريقتين، هما

الصدق الظاهري: بعد إعداد الصورة الأولى للاستبيان، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين بغرض الحكم إذا ما كانت أداة الدراسة تقيس ما وضعت لقياسه، والأخذ باقتراحاتهم وملاحظاتهم بعد حكمهم على مستوى تمثيل العبارات لمجالات الاستبيان، ووضوحها وملاءمتها لأهداف الدراسة، وسلاسة التعبير والتراكيب اللغوية، وتم التعديل على الأداة تبعًا لملاحظات المحكمين، من حيث إعادة الصياغة أو حذف بعض العبارات أو إضافة بعض العبارات.

صدق الاتساق الداخلي: تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح أنواع الارتباط واتجاه العلاقة:

جدول (3) معاملات الارتباط واتجاه العلاقة

قيمة معامل الارتباط	المعنى
+1	ارتباط طردي تام (أو ارتباط عكسي في حال وجود إشارة سالبة)
من 0.70 إلى 0.99	ارتباط طردي قوي (أو ارتباط عكسي في حال وجود إشارة سالبة)
من 0.50 إلى 0.69	ارتباط طردي متوسط (أو ارتباط عكسي في حال وجود إشارة سالبة)
من 0.01 إلى 0.49	ارتباط طردي ضعيف (أو ارتباط عكسي في حال وجود إشارة سالبة)
0	لا يوجد ارتباط

بناء على تحليل الارتباط توضح الجداول أدناه نتائج الاختبار لجميع محاور الدراسة.

جدول (4) صدق الاتساق الداخلي لفقرات بُعد الإعداد والتخطيط

	الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى المعنوية Sig
1	أشارك في اللجان التربوية لمناقشة مشكلات تعليمية	0,855**	0,000
2	أشارك في جميع البيانات المتعلقة بالمشكلات التعليمية	0,866**	0,000
3	أبادر بتقديم حلول للقضايا التعليمية	0,914**	0,000
4	أعقد اجتماعات مع رؤساء الأقسام في إدارة الإشراف التربوي لمعرفة المستجدات التي تطرأ في الميدان التربوي.	0,731**	0,000
5	أجمع بيانات ومعلومات دقيقة حول القضية التربوية التي أبحث عن حلول مناسبة لها.	0,824**	0,000
6	أناقش الآثار المتوقعة لمشاريع القوانين مع رؤساء الأقسام والمسئولين قبل إقرارها.	0,856**	0,000
7	أشارك في اللقاءات والمؤتمرات التربوية التي تهتم برسم السياسات التعليمية.	0,850**	0,000
8	أصيغ بدائل مؤقته لحل القضايا التعليمية من أجل التشاور مع المسئولين وأصحاب القرار.	0,828**	0,000

- ** الارتباط مهم ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01
- حجم العينة 210 مفردة

جدول (5) صدق الاتساق الداخلي لفقرات بُعد التحديات التي تواجه المشرفين في تطوير السياسات التربوية

	الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى المعنوية Sig
1	أتعامل بطريقة حيادية وضمن الأطر القانونية مع راسمي السياسات التعليمية.	0,857**	0,000
2	أتشاور مع المسئولين والأشخاص المعنيين من خلال اجتماعات فرديه بالمشكلة لصياغة الحلول المناسبة.	0,888**	0,000
3	أتبع المسار القانوني عند مناقشة البدائل والحلول المحتملة.	0,881**	0,000
4	أقدم إيجابيات وسلبيات القرارات المتخذة إلى لجان رسم السياسات التعليمية لمنطقتي	0,927**	0,000
5	أشارك بتفعيل الشراكات المجتمعية بأنشطة متنوعة لخدمة جميع فئات المجتمع من خلال صياغة مسودات القوانين التي تلبي الاحتياجات التعليمية لمنطقتي.	0,909**	0,000

- ** الارتباط مهم ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01
- حجم العينة 210 مفردة

جدول (6) صدق الاتساق الداخلي لفقرات بُعد المتابعة والتقييم

	الفقرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى المعنوية Sig
1	أقدم لواضعي السياسات التعليمية الآثار المترتبة على القوانين الحالية في المنطقة التعليمية التي أعمل بها.	0,837**	0,000
2	أتابع تنفيذ السياسات التعليمية بالجولات الميدانية أو بالتقارير في منطقة عملي	0,905**	0,000
3	أعمل على تذليل العقبات التي تواجه تفعيل وتطبيق القرارات.	0,925**	0,000
4	أقدم التقارير اللازمة للمعنيين لاطلاعهم على نتائج القرارات.	0,911**	0,000
5	أُبرز نتائج القرارات بشأن القضايا التعليمية لمنسوبي التعليم في منطقة عملي.	0,867**	0,000
6	أزود المعلم بمعلومات عما يتم من تعديل في المناهج.	0,782**	0,000

- ** الارتباط مهم ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01
- حجم العينة 210 مفردة

جدول (7) صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور التحديات التي تعيق المشاركة في رسم السياسات التربوية

الفقرات		معامل الارتباط بيرسون	مستوى المعنوية Sig
1	مركزية اتخاذ القرار	0,597**	0,000
2	ضعف التواصل مع الجهات العليا سواء بالاستفسارات أو غيرها	0,631**	0,000
3	لا أتقبل التشريعات والسياسات التي تنعكس آثارها سلباً على الاحتياجات التعليمية لمنطقتي.	0,381**	0,000
4	ضعف مشاركة العاملين في الميدان في اللجان المختصة بذلك	0,705**	0,000
5	وجود أنماط إدارية في بيئة العمل تعيق المشاركة	0,719**	0,000
6	ضعف التعاون بين الزملاء في بيئة العمل	0,660**	0,000
7	غياب الدور التوجيهي بأهمية المشاركة في رسم السياسة التعليمية	0,726**	0,000
8	غياب المتابعة من قبل القيادات العليا لقيام المشرفين بدورهم في رسم السياسات التعليمية	0,727**	0,000
9	غياب الحافز سواء مادية أو معنوية الذي يدعم مشاركة المشرفين في رسم السياسات التعليمية	0,686**	0,000
10	نسبة التطبيق الفعلي لما يتم التوصل إليه من نتائج ضعيفة جدا	0,741**	0,000

- ** الارتباط مهم ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01
- حجم العينة 210 مفردة

توضح الجداول أعلاه أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه جيدة ومقبولة، حيث إن هناك ارتباط طردي متوسط وقوي في اغلب الفقرات والأبعاد، بناء على ذلك فانه يمكننا الحكم بصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال تحليل معامل ألفا كرونباخ، كما في الجدول التالي:

جدول (8) تحليل معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحاور	عدد الاسئلة	معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
المحور الأول: دور السياسات التربوية في توظيف الإدارة الإلكترونية	19	0.971
البعد الأول: الإعداد والتخطيط	8	0.940
البعد الثاني: التحديات التي تواجه المشرفين في تطوير السياسات التربوية	5	0.936
البعد الثالث: المتابعة والتقييم	6	0.933
المحور الثاني: التحديات التي تعيق المشاركة في رسم السياسات التربوية	10	0.849

يبين جدول رقم (8) أن معاملات الثبات ممتازة وجيدة، فيما بلغت نسبة الثبات للاستبانة ككل نسبة 93.3%، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (9) تحليل معامل الفا كرونباخ لجميع أسئلة الاستبانة

عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
29	0.933

واضح من النتائج الموضحة في جدول (3-10) أن قيمة الفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة كانت 93.3% وهذا يعني أن معامل الثبات للاستبيان ممتاز ومرتفع، وتكون الاستبانة في صورتها النهائية كما في الملحق رقم (1) تتمتع بالصدق والثبات وقابلة للتوزيع.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية للأبعاد التالية (المشاركة في الإعداد والتخطيط لرسم السياسات التربوية، المشاركة في تنفيذ القرارات، المتابعة والتقييم لتنفيذ السياسات) في منطقة عسير؟، وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأبعاد مقياس واقع مشاركة المشرفين في تطوير السياسات التعليمية.

البعد الأول: الإعداد والتخطيط

بلغ متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة درجة مرتفعة، أي أنهم يرون أن مشاركة المشرفين التربويين في الإعداد والتخطيط لرسم السياسات التربوية كان مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ 3.18 تقريبا وانحراف معياري 0.98 وهي الدرجة الكلية للبُعد الأول.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد "الإعداد والتخطيط"

	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الأهمية
1	أشارك في اللجان التربوية لمناقشة مشكلات تعليمية	3,92	1,223	مرتفعة	2
2	أشارك في جميع البيانات المتعلقة بالمشكلات التعليمية	3,75	1,267	مرتفعة	5
3	أبادر بتقديم حلول للقضايا التعليمية	3,86	1,196	مرتفعة	4
4	أعقد اجتماعات مع رؤساء الأقسام في إدارة الإشراف التربوي لمعرفة المستجدات التي تطرأ في الميدان التربوي.	3,69	1,208	مرتفعة	7
5	أجمع بيانات ومعلومات دقيقة حول القضية التربوية التي أبحث عن حلول مناسبة لها.	4,06	1,001	مرتفعة	1
6	أناقش الآثار المتوقعة لمشاريع القوانين مع رؤساء الأقسام والمسئولين قبل إقرارها.	3,74	1,166	مرتفعة	6
7	أشارك في اللقاءات والمؤتمرات التربوية التي تهتم برسم السياسات التعليمية.	3,67	1,284	مرتفعة	8
8	أصيغ بدائل مؤقتة لحل القضايا التعليمية من أجل التشاور مع المسئولين وأصحاب القرار.	3,86	1,030	مرتفعة	3
	الدرجة الكلية لبُعد الإعداد والتخطيط	**3,8190**	**,98569**	**مرتفعة**	

يلاحظ أن العبارة التي حصلت على أعلى درجة من الموافقة في بُعد الإعداد والتخطيط كانت (أجمع بيانات ومعلومات دقيقة حول القضية التربوية التي أبحث عن حلول مناسبة لها.) بمتوسط بلغ 4,06، تليها عبارة (أشارك في اللجان التربوية لمناقشة مشكلات تعليمية) بمتوسط 3,92. ومن ثم عبارة (أصيغ بدائل مؤقتة لحل القضايا التعليمية من أجل التشاور مع المسئولين وأصحاب القرار) بمتوسط تطبيق 3,86.

وتؤكد هذه النتائج على أن مشاركة المشرفين التربويين في الإعداد والتخطيط لرسم السياسات التربوية في منطقة عسير كان مرتفعاً، حيث يشارك المشرفين التربويين في اللجان التربوية لمناقشة مشكلات تعليمية، كما يشاركون في اللقاءات والمؤتمرات التربوية التي تهتم برسم السياسات التعليمية. من جانب آخر، يبادرون بتقديم حلول للقضايا التعليمية إضافة لعقد اجتماعات مع رؤساء الأقسام في إدارة الإشراف التربوي لمعرفة المستجدات التي تطرأ في الميدان التربوي. ويمثل التخطيط الركيزة الأولى في رسم السياسات التربوية، عن طريقة تحديد الأولويات الملائمة لتحقيق الأهداف التربوية بعيدا عن العشوائية والعفوية التي ينتج عنها غالبا العديد من المشكلات، فضلا عن ضياع الوقت وإهداره فيما لا طائل منه ،فالتخطيط من المقومات الرئيسة لنجاح السياسات التعليمية، وذلك من منطلق أن الإشراف التربوي يجب أن يستند إلى أهداف واضحة وشاملة، كما يعتمد على جمع المعلومات والبيانات الوافية عن المعلمين وكفاياتهم والمناهج الدراسية، وكذلك البيانات الدراسية المختلفة وصياغة خطة عمل محددة تتلاءم مع نوعية الأهداف وطبيعتها، فالتخطيط للسياسات التربوية أسلوب للتفكير في المستقبل بتحديد معالم سير العمل اعتمادا على حاجات الميدان ومتطلباته وظروفه بما يكفل تحقيق أهدافه المرسومة.

البُعد الثاني: التحديات التي تواجه المشرفين في تطوير السياسات التربوية

بلغ متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة درجة مرتفعة، أي أنهم يرون أن التحديات التي تواجه المشرفين في تطوير السياسات التربوية كانت مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ 3.90 تقريبا وانحراف معياري 1.00 وهي الدرجة الكلية للبُعد الثاني.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد "التحديات التي تواجه المشرفين في تطوير السياسات التربوية"

	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الأهمية
1	أتعامل بطريقة حيادية وضمن الأطر القانونية مع راسمي السياسات التعليمية.	3,95	1,053	مرتفعة	2
2	أتشاور مع المسئولين والأشخاص المعنيين من خلال اجتماعات فرديه بالمشكلة لصياغة الحلول المناسبة.	4,00	1,024	مرتفعة	1
3	أتبع المسار القانوني عند مناقشة البدائل والحلول المحتملة.	3,95	1,129	مرتفعة	3
4	أقدم إيجابيات وسلبيات القرارات المتخذة إلى لجان رسم السياسات التعليمية لمنطقتي	3,82	1,215	مرتفعة	4
5	أشارك بتفعيل الشراكات المجتمعية بأنشطة متنوعة لخدمة جميع فئات المجتمع من خلال صياغة مسودات القوانين التي تلبي الاحتياجات التعليمية لمنطقتي.	3,81	1,186	مرتفعة	5
	الدرجة الكلية لبُعد التحديات التي تواجه المشرفين في تطوير السياسات التربوية	**3,908**	**1,002**	**مرتفعة**	

يلاحظ أن العبارة التي حصلت على أعلى درجة من الموافقة في بُعد التحديات التي تواجه المشرفين في تطوير السياسات التربوية كانت (أتشاور مع المسئولين والأشخاص المعنيين من خلال اجتماعات فرديه بالمشكلة لصياغة الحلول المناسبة) بمتوسط بلغ 4,00، تليها عبارة (أتعامل بطريقة حيادية وضمن الأطر القانونية مع راسمي السياسات التعليمية) بمتوسط 3,95. ومن ثم عبارة (أتبع المسار القانوني عند مناقشة البدائل والحلول المحتملة) بمتوسط تطبيق 3,95.

البُعد الثالث: المتابعة والتقييم

بلغ متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة درجة مرتفعة، أي أنهم يرون ان مشاركة المشرفين التربويين في المتابعة والتقييم لتنفيذ السياسات التربوية كان مرتفعاً، بمتوسط حسابي بلغ 4.12 تقريبا وانحراف معياري 0.88 وهي الدرجة الكلية للبُعد الثالث.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد "المتابعة والتقييم"

	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الأهمية
1	أقدم لواضعي السياسات التعليمية الآثار المترتبة على القوانين الحالية في المنطقة التعليمية التي أعمل بها.	3,81	1,206	مرتفعة	6
2	أتابع تنفيذ السياسات التعليمية بالجولات الميدانية أو بالتقارير في منطقة عملي	4,17	1,061	مرتفعة	3
3	أعمل على تذليل العقبات التي تواجه تفعيل وتطبيق القرارات.	4,16	,914	مرتفعة	4
4	أقدم التقارير اللازمة للمعنيين لاطلاعهم على نتائج القرارات.	4,19	,964	مرتفعة	2
5	أُبرز نتائج القرارات بشأن القضايا التعليمية لمنسوبي التعليم في منطقة عملي .	4,08	,995	مرتفعة	5
6	أزود المعلم بمعلومات عما يتم من تعديل في المناهج.	4,34	,941	مرتفعة جدا	1
	الدرجة الكلية لبُعد المتابعة والتقييم	**4,124**	**,8817**	**مرتفعة**	

يلاحظ أن العبارة التي حصلت على أعلى درجة من الموافقة في بُعد المتابعة والتقييم كانت (أزود المعلم بمعلومات عما يتم من تعديل في المناهج) بمتوسط بلغ 4.34، تليها عبارة (أقدم التقارير اللازمة للمعنيين لاطلاعهم على نتائج القرارات) بمتوسط 4.19. ومن ثم عبارة (أتابع تنفيذ السياسات التعليمية بالجولات الميدانية أو بالتقارير في منطقة عملي) بمتوسط تطبيق 4.17.

وتؤكد هذه النتائج على أن مشاركة المشرفين التربويين في المتابعة والتقييم لتنفيذ السياسات التربوية في منطقة عسير كان مرتفعاً، حيث يشارك المشرفين التربويين في متابعة تنفيذ السياسات التعليمية بالجولات الميدانية أو بالتقارير، إضافة لتقديم التقارير اللازمة للمعنيين لاطلاعهم على نتائج القرارات، كما يقومون بتزويد المعلمين بمعلومات عما يتم من تعديل في المناهج.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما التحديات التي تعيق مشاركة المشرفين التربويين في المشاركة في رسم السياسات التربوية بمنطقة عسير؟، وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس التحديات التي تعيق المشاركة في رسم السياسات التربوية.

بلغ متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة درجة مرتفعة، أي أنهم يرون أن التحديات التي تعيق مشاركة المشرفين التربويين في المشاركة في رسم السياسات التربوية بمنطقة عسير كانت مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ 3.91 تقريبا وانحراف معياري 0.71 وهي الدرجة الكلية للمحور الثاني.

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور "التحديات التي تعيق المشاركة في رسم السياسات التربوية"

	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	ترتيب الأهمية
1	مركزية اتخاذ القرار	4,22	,938	مرتفعة جدا	2
2	ضعف التواصل مع الجهات العليا سواء بالاستفسارات او غيرها	4,10	1,011	مرتفعة	4
3	لا أتقبل التشريعات والسياسات التي تنعكس آثارها سلباً على الاحتياجات التعليمية لمنطقتي.	3,87	1,119	مرتفعة	7
4	ضعف مشاركة العاملين في الميدان في اللجان المختصة بذلك	4,12	,995	مرتفعة	3
5	وجود أنماط إدارية في بيئة العمل تعيق المشاركة	4,01	,993	مرتفعة	5
6	ضعف التعاون بين الزملاء في بيئة العمل	3,22	1,442	مرتفعة	10
7	غياب الدور التوجيهي بأهمية المشاركة في رسم السياسة التعليمية	3,93	1,119	مرتفعة	6
8	غياب المتابعة من قبل القيادات العليا لقيام المشرفين بدورهم في رسم السياسات التعليمية	3,55	1,253	مرتفعة	9
9	غياب الحافز سواء مادية أو معنوية الذي يدعم مشاركة المشرفين في رسم السياسات التعليمية	4,29	1,070	مرتفعة جدا	1
10	نسبة التطبيق الفعلي لما يتم التوصل إليه من نتائج ضعيفة جدا	3,85	,991	مرتفعة	8
	الدرجة الكلية لمحور التحديات التي تعيق المشاركة في رسم السياسات التربوية	**3,916**	**,7182**	**مرتفعة**	

يلاحظ أن العبارة التي حصلت على أعلى درجة من الموافقة في التحديات التي تعيق المشاركة في رسم السياسات التربوية كانت (غياب الحافز سواء مادية أو معنوية الذي يدعم مشاركة المشرفين في رسم السياسات التعليمية) بمتوسط بلغ 4,29، تليها (مركزية اتخاذ القرار) بمتوسط 4,22. ومن ثم عبارة (ضعف مشاركة العاملين في الميدان في اللجان المختصة بذلك) بمتوسط 4,12. تؤكد هذه النتائج على أن مشاركة المشرفين التربويين في رسم السياسات التربوية في منطقة عسير تواجهها عدد من التحديات، منها مركزية اتخاذ القرار، وضعف التواصل مع الجهات العليا، فضلا عن وجود أنماط إدارية في بيئة العمل تعيق المشاركة، إلى جانب ضعف التعاون بين الزملاء في بيئة العمل، وغياب الدور التوجيهي بأهمية المشاركة في رسم السياسة التعليمية، وأيضا غياب المتابعة من قبل القيادات العليا لقيام المشرفين بدورهم في رسم السياسات التعليمية، فيما يعتبر غياب الحوافز سواء مادية أو معنوية من أبرز التحديات التي تعيق مشاركة المشرفين في رسم السياسات التعليمية.

وتتوافق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات منها دراسة (Badah, Amal, Akroush & Al Shobaki, 2013) التي توصلت نتائجها إلى وجود صعوبات في مجال المالية ووجود صعوبات في مجال الفنية وفي مجال الإدارية، واتفقت مع نتائج دراسة Mestarihi, (2020) التي أظهرت بأن هناك دورًا رئيسيًا للمشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية.

التوصيات: بناء على مناقشة النتائج، فقد أوصت الدراسة بما يلي:

1. زيادة المشاركة الحقيقية في رسم السياسات التربوية، لكي تشمل جميع المشرفين التربويين في وزارة التعليم.
2. تفعيل لجان رسم السياسات التربوية على مستوى وزارة التعليم وعلى مستوى مديريات التعليم في المملكة.
3. عقد الاجتماعات الدورية بين المشرفين التربويين لمناقشة السياسات التربوية قبل إقرارها.
4. زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية وتحسين الامتيازات لهم؛ للمحافظة على الولاء التنظيمي بدرجة مرتفعة.

5.إجراء المزيد من الأبحاث التربوية، حول السياسات التربوية وربطها مع متغيرات أخرى مثل الرضا الوظيفي لدى المشرفين.

6.إجراء دورات تدريبية للمشرفين التربويين التي من شأنها تعزيز مهاراتهم وخبراتهم وتوجيه الأداء لديهم في رسم السياسات التربوية.

7.تزويد المشرفين التربويين بالوسائل وآليات المتطورة والحديثة بهدف حثهم على تعظيم دور العملية الإشرافية في رسم السياسات التربوية، وأداء دورهم الإشرافي بشكل أكثر سهولة وسلاسة.

8.ضرورة تصميم خطط وآليات جديدة ومستحدثة لرفع الروح المعنوية لدى المشرفين التربويين، والذي من شأنه أن ينعكس على أداءهم.

9.خلق بيئة عمل أكثر ايجابية ومحفزة تسهم بتطوير أداءهم، والذي من شأنه أن يحقق روح معنوية عالية لديهم.

المراجع:

أبو ضاهر، نهلة صقر محمد، و المزين، سليمان حسين موسى .(2019) .درجة ممارسة المشرف التربوي لدوره في تعزيز الأداء الإبداعي لمعلم المرحلة الأساسية في محافظات فلسطين الجنوبية وسبل تطويره)رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

الأحمدي، مصلح أحمد يحيي علي، والفكي، عبد الرحمن الفكي محمد .(2018) .دور المشرف التربوي في تنمية الكفايات الإدارية والفنية لدي مديري المدارس الحكومية: تطبيقا على المرحلتين الأساسية والثانوية في محافظة مأرب – الجمهورية اليمنية)رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان .

بليل، عفاف، وبغول، زهير. (2019). تطوير كفايات المشرفين التربويين في ظل إدارة الجودة الشاملة بالمرحلة الابتدائية (Doctoral dissertation).

بن قرينة، إيمان، وجرمونة، حبيبة .(2020) .دور المشرف التربوي في العملية التعليمية .(Doctoral dissertation)

ترممو، محمد. (2018). السياسة التربوية في الجزائر دراسة تقويمية لواقع الإصلاحات في الطورين الأول والثاني للفترة الممتدة: من سنة 2000 إلى 2018.

جبار، احمد جودة. (2016). سياسة التربية والتعليم في عهد عبد الكريم قاسم وأثرها على النظام التربوي في العراق (1958–1963)، (56).

جويدة، ساسوي جعفري عبد الرزاق. (2019). القيم المدنية في ظل السياسات التربوية (Doctoral dissertation، جامعة محمد بوضياف المسيلة).

الحنيطي، عائدة علي احمد. (2021). درجة امتلاك المشرفين التربويين للمهارات الإشرافية في مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (67)، 122–144.

الزايدى، عبدالله حسين حمود، وقدال، عبدالعاطي أحمد موسى .(2019) .متطلبات تطوير الإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات المعاصرة من وجهة نظر المشرفين ومديري

المدارس: دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية محلية شرق الجزيرة ولاية الجزيرة – السودان)رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، أم درمان.

السعود، أدب مبارك صالح، و السعود، راتب سلامة .(2008) .دراسة تحليلية لدور مجلس النواب الأردني في صنع السياسات التربوية للفترة (1989– 2007)م)رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.

سيد، أمل سعودي عبد الظاهر. (2020). دراسة تحليلية للسياسة التعليمية لتطوير مرحلة التعليم الأساسي في مصر منذ عام 1980م. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 35(2)، 21–40.

العمري، ياسر صالح. (2021). درجة الرضا عن دور المشرف التربوي العام من وجهة نظر عناصر العملية التعليمية التعلمية في الأردن .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.(2)29 ,

فنانة، هبة عمر. (2019). تقييم السياسات التربوية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في الفترة 2007–2018م (Doctoral dissertation, Al Aqsa University).

القريناوي، بسام عليان، و سلامة، كايد .(2017) .درجة مشاركة الإداريين التربويين في وزارة التربية والتعليم في الأردن في رسم السياسات التربوية وعلاقتها بولائهم التنظيمي من وجهة نظرهم (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد .

قريناوي، بسام، وسلامة، كايد. (2017). درجة مشاركة الإداريين التربويين في وزارة التربية والتعليم في الأردن في رسم السياسات التربوية من وجهة نظرهم.

القطناني، سمر جميل، والسعود، راتب سلامة .(2016) .سياسات تربوية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في الجامعات الأردنية الحكومية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.

قيطة، نهلة عبد القادر إبراهيم، والزيان، داليا بشير اسحق. (2018). درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي في غزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

القيق، زيد حسن. (2022). انعكاسات السياسات والقرارات التربوية على العملية التعليمية خلال جائحة كورونا (Covid-19). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاد للدراسات والأبحاث، مج11، ع1 ، 80 – 98.

محمد، سامية سر الختم عبد الحفيظ، و علقم، موسى محمد الطيب .(2016) .سياسات التعليم وأثرها في اقتصاديات المرأة بالسودان الفترة 2000 – 2014 م (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان.

موسى، ابتسام محمد عبد الرحمن، والحولى، عليان عبد الله سليمان .(2018) .دور الإشراف التربوي القائم على المنحى التكاملي متعدد الوسائط في تنمية كفايات المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة وسبل تطويره (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

الهاجري، عبد الرحمن عبيد مطلق، و الطعاني، حسن أحمد المصطفى .(2020) .درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الإبداعي في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.

Badah, A., Amal, A. A., Akroush, L., & Al Shobaki, N. (2013). Difficulties facing the educational supervision processes in the public schools of the Governorate of Jarash directorate of education. *Journal of International Education Research (JIER)*, *9*(3), 223-234.

Mestarihi, M M. (2020). The Role of Educational Supervisors in Developinging the Professional Performance of Social Studies Teachers in Jordan from a Teacher's Perspective. ESJ Social Sciences.